[327] وأشهد أن عليا عليه السلام أخوه وصفيه، ووصيه القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدي لاماناته، الموضح لآياته وبيناته، الدافع للاباطيل بدلائله ومعجزاته، وأشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله من الانبياء، ودل عليكما المختارون من الاصفياء، ثم قال لرسول ا صلى ا عليه وآله: قد تمت الحجج وانزاحت العلل وانقطعت المعاذير فلا عذر لي إن تأخرت عنك، ولا خير في إن تركت التعصب لك. ثم قال: يا رسول ا إن اليهود قوم بهت، وإنهم إن سمعوا بإسلامي وقعوا في، فاخبأني عندك، (1) وإذا جاؤوك فسلهم عني لتسمع قولهم في قبل أن يعلموا بإسلامي وبعده لتعلم أحوالهم، فخبأه رسول ا صلى ا عليه وآله في بيته ثم دعا قوما من اليهود فحضروه وعرض عليهم أمره فأبوا، فقال: بمن ترضون حكما بيني وبينكم ؟ قالوا: بعبدا بن سلام. قال: وأي رجل هو ؟ قالوا: رئيسنا وابن رئيسنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا، وورعنا وابن ورعنا، وزاهدنا وابن زاهدنا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أرأيتم إن آمن بي أتؤمنون ؟ قالوا: قد أعاذه ا من ذلك ثم أعادها وأعادوها. فقال: اخرج عليهم يا عبد ا وأظهر ما قد أظهره ا لك من أمر محمد صلى ا عليه وآله، فخرج عليهم وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المذكور في التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب ا، المدلول فيها عليه وعلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما سمعوه يقول ذلك قالوا: يا محمد سفيهنا وابن سفيهنا، وشرنا وابن شرنا، وفاسقنا وابن فاسقنا، و جاهلنا وابن جاهلنا، كان غائبا عنا فكرهنا أن نغتابه. فقال عبد ا: هذا الذي كنت أخافه يا رسول ا، ثم إن عبد ا حسن إسلامه و لحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله في حمارة القيظ في مسجده يوما إذ دخل عليه عبد ا بن سلام وقد كان بلال أذن للصلاة والناس بين قائم

---

(1) في نسخة: واغتا بونى عندك، والموجود في المصدر هكذا: وانهم ان سمعوا باسلامى لانكروا بمرتبتى في علم التوراة وتعظيمهم بى وسندية قولى عندهم، فأخبأنى عندك فاطلبهم فإذا جاؤوك فاسألهم عن حالى ورتبتي بينهم لتسمع اه.